

1956

The Political Situation in Lebanon

Citation:

"The Political Situation in Lebanon", 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 14, File 26/14, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://wilson-center.drivingcreative.com/document/176141>

Summary:

Account of the importance of the President to Lebanon's policies, the stages of Lebanon's foreign policy in the last two years, and a British visit to Cairo.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Translation - English

26/14 - 1

الحالة السياسية في لبنان

دور رئيس الجمهورية السيد كميل شمعون :

لا شك ان الموجه الاساسي للسياسة اللبنانية هو رئيس الجمهورية . ولا شك ان سياسة رئيس الجمهورية تتأثر كثيرا بصداقته البارزة مع الانكليز وبالتالي مع اصدقاء الانكليز في الدول العربية وخاصة العراق .

ومتى ادركنا هذا الامر سهل علينا معرفة اسباب تطور السياسة في لبنان وتغيير الوزارات من اجل ذلك .
وقد مرت سياسة لبنان الخارجية في مراحل متعددة بخلاف العامين الماضيين :

المرحلة الاولى : اعلان الصداقة مع تركيا زعيمة حلف بغداد وتبادل الزيارات بين رئيسي الجمهوريتين ورئيسي الحكومتين السيد بن مندريس وسامي الصلح وصدور بلاغ انقره وبلاغ بيروت :

وكان لبنان متحمسا للتحالف مع تركيا ودخول حلف بغداد ولكنه كان ينتظر موقف سوريا والاردن . وقد اصطدمت سياسة لبنان بتيارات معاكسة وهي فشل حزب الشعب في سياسته في سوريا وميل سوريا نحو الكتلة المصرية السعودية . واشتداد المقاومة الشعبية في الاردن ضد حلف بغداد بتأثير الفلسطينيين اللاجئين الى المدن الاردنية . والقسم التابع للاردن من فلسطين . وتأثير الاحزاب في الاردن مثل حزب البعث العربي والاشتراكي الوطني وحزب التحرير الاسلامي والاخوان المسلمين ومؤسسات اليساريين . وتأثير النفوذ في الاردن لسوريا والسعودية .
وكان ذلك سببا في انكماش لبنان وتروعه في متابعة سياسته نحو تركيا والعراق واستبدلت وزارة السيد سامي الصلح بوزارة السيد رشيد كرامه .

واعلنت وزارة السيد كرامه حياد لبنان تجاه الكتلتين العربيتين العراقية والمصرية واعلنت ان مهمتها التوفيق بينهما .

وعندما قررت سوريا السير بجانب مصر والسعودية وعقدت الاتفاق العسكري مع مصر وعندما اشتد ضغط الشعب الاردني على الملك حسين في الاردن ضد سياسة الانكليز التي ينفذها القائد كلوب وعندما اضطر الملك حسين تحت هذا الضغط الى طرد كلوب ورفاقه من الجيش

(٢)

عند ذلك تحجّج موقف لبنان السياسي واصبح منعزلا عن سياسة جاراته من الدول العربية ، واشتدت فيه مقاومة حلف بغداد وموقف لبنان الحيادي ، وشملت المعارضة الاحزاب اللبنانية والمؤسسات اليسارية والاكثرية المسيحية التي تأثرت بسياسة فرنسا في معارضة الحلف ومعارضة التقرب من تركيا .

واضطر تحت تأثير هذا الضغط ان يغير رئيس الوزارة السيد رشيد كرامه موقفه السياسي بتوجيه من رئيس الجمهورية خوفا من حصول احداث في لبنان تشابه احداث الاردن وتنتهي بابعاد رئيس الجمهورية عن الحكم .

وظهر خلاف جديد بين الصديقين القديمين السيد نوري السعيد والسيد كميل شمعون فاتهم الاول الثاني بان تردده في اعلان انضمام لبنان الى حلف بغداد كان سببا في تردد سوريا ومشجعا لحوادث الاردن ، وبدأت المساعي بين السيد نوري السعيد وحزب النداء القومي بواسطة رئيسه السيد كاظم الصلح سفير لبنان في بغداد واصدقائهم من حزب الشعب في سوريا لاجل تأييد السيد حميد فرنجه لرئاسة الجمهورية في لبنان .

وشعر السيد كميل شمعون بذلك مع النائب اميل البستاني وانتظر تطور السياسة الانكليزية في البلاد العربية بعد الفشل في الاردن وظهور معارضة كاسحة لحلف بغداد في كل دولة عربية ومنها لبنان .

وكانت زيارة وزير الخارجية الانكليزية للقاهرة ومباحثاته مع حكومة الثورة والتوصل الى وضع اسس جديدة لسياسة جديدة وهي :

١ - عدم الضغط والتدخل من اجل ادخال الدول العربية في حلف بغداد وتجميد هذا الحلف .

٢ - تنفيذ الضمان الجماعي المقرر في الجامعة العربية في سياسة الدول العربية بحيث يحل تدريجيا محل الاتفاقات الثنائية العسكرية ومحل فكرة شمول حلف بغداد .

٣ - قيام ملك الاردن وحكومة لبنان بدور الوسيط بين العراق ومصر لازالة الخلاف وتنفيذ السياسة الجديدة .

(٣)

ولاجل تمكن الاردن ولبنان من الوصول الى نتيجة وتجنب الضغط الشعبي في سوريا والاردن ولبنان رأينا اتجاهات جديدة في سياسة الملك حسين في الاردن وسياسة السيد كميل شمعون رئيس الجمهورية في لبنان ، ورأينا حماسا بارزا لهما مع مصر وسوريا واستنكارا لحلف بغداد ولاساليب الاستعمار :

واستبدلت وزارة السيد رشيد كرامة بوزارة السيد عبدالله اليافي ، ودخل في وزارة السيد اليافي الشخصيات السياسية التي يمكنها تمثيل الدور الجديد في السياسة العربية الجديدة ، فدخل فيها السيد اميل البستاني شريك السيد كميل شمعون في سياسته ، والسيد صائب سلام صديق الملك سعود والرئيس جمال عبدالناصر .

وتقدمت هذه الوزارة ببيان يؤيد هذه السياسة الجديدة ضد حلف بغداد وكل حلف اجنبي ويؤيد الضمان الجماعي العربي والسعي للتوفيق بين الدول العربية :

وهذه السياسة الجديدة المتفق عليها بين اصدقاء الانكليز والعراق واصدقاء مصر والسعودية ، غايتها تقوية شعبية ونفوذ رئيس جمهورية لبنان الذي كان مهددا بالابعاد عن كرسي الرئاسة ، وغايتها تحضير حكومة لبنان لقبول وساطتها القادمة بين العراق والدول العربية وتخفيف غضبة الشعوب العربية ضدها .

ولا شك ان سوريا ومصر والسعودية والعراق مرتاحون الى هذه السياسة الجديدة اللبنانية لانها نتيجة لاتفاقات ايدن - عبدالناصر التي وافقت عليها هذه الدول .

وان هذه السياسة الجديدة في لبنان والاردن هي مناورة بارعة لريح ثقة الاحزاب والجماهير الشعبية لكي تتم الخطة المرسومة بجوهادي .

(٤)

وقد بدأت هذه المناورات السياسية الجديدة على مسرح جماهير الشعب في الاردن على اثر عزل كلوب باشا ورفاقه . وفي لبنان باقامة مهرجانات شعبية مثل مهرجان ساحة الخضرة بدعوة نقابات ومعلمي الخضرة في بيروت ودعوة رؤساء الاحزاب المعارضة اليها .

وقد نجحت هذه المناورات بتأييد مؤتمر الاحزاب والبطريك والمؤسسات اليسارية واكثرية فئات الشعب لوزارة السيد اليافي واصبحت اول وزارة تتمتع بثقة شعبية كبيرة الى جانب ثقة رئيس الجمهورية والسياسة الموجهة له .

والمعارضة القوية للحكومة في صفوف النواب ستخف تحت ضغط تأييد الشعب للحكومة .

26/14

The political situation in Lebanon

The role of the President of the Republic, Mr Camille Chamoun

Without a doubt, the President of the Republic is the main influence behind Lebanon's policies, and his policies are affected, to a large extent, by his very good relations with the British and, by extension, with their friends in the Arab world, especially Iraq.

Once we realise that, it becomes easy for us to understand the reasons behind Lebanon's various political developments and relevant ministerial reshuffles.

Lebanon's foreign policy has passed through several stages in the past two years.

The first phase: The announcement of its friendship with Turkey, leader of the Baghdad Pact, and the exchange of visits between the two presidents of the republic and prime ministers, Messrs. Mandares and Sami al-Solh, and issuing the Ankara and Beirut declarations.

Lebanon was very much in favour of both a union with Turkey and accession to the Baghdad Pact, but was waiting to see Syria and Jordan's positions. Lebanon's policies, however, clashed with opposing trends, namely the failure of Hizb al-Shaab's policies in Syria. Syria's leanings towards the Egyptian-Saudi bloc, and the escalation of popular resistance in Jordan against the Baghdad Pact. This escalation was due to the influence of the Palestinian refugees in the Jordanian cities and in those parts of Palestine that are under Jordanian rule; of Jordanian parties such as al-Baath, al-Watani, al-Tahrir al-Islami, the Muslim Brotherhood, and the leftist organisations; and Syria and Saudi Arabia's clout in Jordan.

This served to push Lebanon into a corner and make it hesitate as to whether it should preserve in its policy towards Turkey and Iraq. Sami al-Solh's cabinet was replaced by another, under the premiership of Rachid Karami, and the new cabinet announced Lebanon's neutrality regarding the Egyptian and Iraqi blocs, and declared that its mission was to reconcile the two.

When Syria decided to align itself with Egypt and Saudi Arabia and concluded a military agreement with Egypt, and when Jordanian popular pressure against Glubb Pacha's policies increased on King Hussein, and when, as a result of this, King Hussein was compelled to dismiss Glubb and his colleagues from the Army.

At that point Lebanon was placed in an embarrassing position, isolated from its Arab neighbours, and the resistance in the country to the Baghdad Pact and to its position of neutrality escalated. This opposition comprised Lebanese political parties, leftist institutions, and the Christian majority that was under the influence of France's position against the Pact and against a rapprochement with Turkey.

Under the weight of these pressures, the President of the Republic instructed Prime Minister Rachid Karami to change his policies for fear that incidents, similar to those in Jordan, might take place in Lebanon and lead to the removal of the President from power.

As a result, a disagreement arose between the two old friends, Nouri al-Said and Camille al-Chamoun; the former blamed the latter's hesitation in announcing Lebanon's accession to the Baghdad Pact as the reason behind Syria's dithering and as having encouraged Jordan's troubles. Efforts by Nouri al-Said and Hizb al-Nida' al-Qaoumi in support of Mr Hamid Franjieh's candidacy to the Lebanese presidency

started in earnest through the intermediary of Mr Kazem al-Solh, Lebanon's Ambassador in Baghdad and their friends in Hizb al-Shaab in Syria.

Camille Chamoun and Deputy Emil Boustani felt the weight of these developments and waited for further developments in Britain's policies in the Arab countries, after their failure in Jordan, and for the appearance of a devastating opposition to the Baghdad Pact in every Arab country, including Lebanon.

British Foreign Secretary's visit to Cairo, and his discussions with the Revolutionary Government, led to the crystallisation of a new policy, namely:

To refrain from either imposing pressure on the Arab countries or compelling them to accede to the Baghdad Pact; and the suspension of the Pact.

To bring about an Arab political consensus, as stipulated by the Arab League, in a manner which would allow it to gradually replace bilateral military agreements and the Baghdad Pact.

The King of Jordan and the Government of Lebanon will act as intermediaries between Iraq and Egypt to dispel any disagreement between them and implement the new policy.

In order for Jordan and Lebanon to arrive at a successful outcome and avoid public pressures in Syria, Jordan, and Lebanon, King Hussein's policies in Jordan and Camille Chamoun's in Lebanon took a new and different direction, and witnessed a heightened enthusiasm towards Egypt and Syria coupled with condemnations for the Baghdad Pact and the imperialists' tools.

Rachid Karami's cabinet was replaced by Abdullah al-Yafi's, and included political personalities capable of playing the new Arab political role. Emil Boustani, Mr Camille Chamoun's political partner, joined the cabinet as did Mr Sa'eb Salam, a close friend of both King Saud and President Nasser.

The new cabinet issued a statement endorsing the new policy, which opposed the Baghdad Pact and all other foreign pacts, and supports consensus and coordination between the Arab countries.

This new policy, agreed upon by the friends of Iraq and the British and those of Egypt and Saudi Arabia, aims at enhancing the popularity and influence of the Lebanese President who was under threat of being removed from power. It also aims at preparing the Lebanese Government for its future role as intermediary between Iraq and the Arab countries, and at mitigating the anger of the Arab masses against it.

Syria, Egypt, Saudi Arabia, and Iraq are undoubtedly relieved by this new Lebanese policy, because it is endorsed by them and comes as a result of an agreement between Eden and Nasser.

This new policy in both Lebanon and Jordan is a brilliant manoeuvre designed to gain the trust of the political parties and the masses, and allow the plan to be carried out in a peaceful atmosphere.

These new political manoeuvres started unfolding at the popular level in Jordan soon after the expulsion of Glubb Pasha and his colleagues from the country. In Lebanon, popular rallies, such as the rally in the Fruit and Vegetable Market to which to which opposition leaders were invited, were held upon the invitation of the sellers' Unions in

Beirut.

These manoeuvres succeeded due to the support of several parties, the Patriarch, leftist organisations, and the public majority, in favour of Mr al-Yafi's cabinet that became the first cabinet to earn wide public trust, as well as the trust of the President of the Republic and the policies guiding him.

Strong opposition to the Government among the Deputies will lessen under the pressure of the public's support for it.